

حلية طالب العلم4

سامي بن محمد الصقير

وما كان المؤمنون لينفروا فلولا ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال - [00:00:03](#)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا الحاضرين والمسلمين. في الفصل الثاني امامك عمود لا بد من مراعاتنا في كل فن اولا حفظ مختصر فيه. ثانيا ضبطه على الشيخ المتقن. ثالثا عدم الاشتغال بالمطولات وتفريق المصنفات قبل الضبط والاتقان -

[00:00:51](#)

رابعا لا تنتقل من مختصر الى اخر بلا موجب فهذا من باب الرجاء. خامسا اقتناص موجب لموجب طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. تقدم لنا في هذا الفصل - [00:01:11](#) في كيفية الطلب ومراتبه انه لابد من التأصيل والتأسيس لكل فن تطلبه بضبط اصله ومختصره على شيخ وقلنا ان تلقي العلم تلقي العلم عن الاشياخ وعن المعلمين اولى من تلقي ذلك عن طريق الكتب - [00:01:31](#)

لان تلقي العلم عن طريق الشيخ او المعلم فيه فوائد منها اولا قصر المدة قصر المدة وذلك لان المعلم يختصر لك كثيرا في ذلك. فاذا اردت مثلا ان تراجع احتجت ان ترجع مثلا الى عشرة كتب خمسة عشر كتابا هذا المعلم يلخص لك ما في هذا الكتب ويعطيك -

[00:01:51](#)

هاي خلاصته. ايضا من فوائد ذلك انها اثبت للعلم. واسرع في ادراكه. لان الذي يقرأ من الكتب ربما تمر عليه عبارات فيها اشكال. فاما ان يدعها واما ان يفهمها على غير وجه - [00:02:21](#)

الصواب ثالثا ايضا ان في القراءة على المعلم او على الشيخ ان فيه ان فيه فتح باب المناقشة مناقشة ومعلوم ان المناقشة تثري العقل. وتفتح العقل وتوسع الادراك. رابعا ان فيها ارتباط - [00:02:41](#)

باهل العلم واستشارتهم واستنارة بارائهم. وقلنا ان الانسان ان جمع بين الطريقتين اعني ان يتلقى العلم عن ويتلقاهم الكتب فهذا نور نور على نور. ومر بنا ايضا انه لا بد ان يحفظ مختصرا في كل فن. وانه - [00:03:04](#)

ولابد في هذا المختصر من ان يكون محررا معتمدا نعم مخدوما بالشروح والحواشي ثم يقول المؤلف رحمه الله امور لابد من مراعاتها في كل فن تطلبه. اولا حفظ مختصر فيه. حفظ مختصر وتقدم - [00:03:24](#)

والحفظ والحفظ اقول مهم جدا. الحفظ بالنسبة لطالب العلم مهم جدا. ولا تستثقل الحفظ فان من استثقل الحفظ لم يدرك في الواقع العلمي. وحتى لو قدر ان الانسان اه اه ضعيف من جهة الحفظ فانه بالتمرن والتدرب يسهل عليه. وذلك لان الحفظ نوعان حفظ

غريزي - [00:03:44](#)

يها به الله عز وجل لمن شاء من عباده. فبعض الناس تجد انه يحفظ سريعا. والنوع والثاني حفظ حفظ كسبي بمعنى انه يزداد بالتمرن التمرن والتدرب وانتم اه تلاحظون وتشاهدون انفسكم عند وقت الاختبارات. اول يوم من ايام الاختبار تجد ان المراجعة والحفظ فيه

- [00:04:14](#)

مشقة في اليوم الثاني اسهل الثالث كذلك اخر ايام الاختبار تجد انك تحفظ يعني آآ الشيء الصفحة مثلا في وقت ربما في اول يوم تحتاج الى اضعاف اضعاف هذا الوقت. بالتمرن والتدرب. يقول - [00:04:44](#)

على شيخ متقن متقن. لا بد ان يكون يضبطه على شيخ متقن يعني لهذا الفن. فان كان هذا الفن في الفقه تضبطه على شيخ يتقن

الفقه. في النحو على شيخ يتقن فن النحو وهكذا. نعم. ثالثا يقول - [00:05:04](#)

الاشتغال بالمطولات وتفارق المصنفات قبل الضبط والاتقان. نعم لا يشغل بالمطولات لان المطولات ربما ان المطولات تشتت ذهنه

وفكره وتشوش عليه. نعم. رابعا لا تنتقل من مختصر الى اخر بلا - [00:05:24](#)

فهذا من باب الضجر فيختار مختصرا واذا مضى فيه مدقا لا اريد اخرا فينتقي الاخر اذا اراد مدة قال انتقل ثالث بعد الثالث ارجع

للاول فتطيع عليهم الاوقات سهلا سهلا نعم - [00:05:44](#)

ها؟ الموجب. الموجب ما يوجب الشيء. والموجب النتيجة. نعم. يعني مثلا اليمين موجبها الحلف ما توجهه الكفارة. الموجب ما يوجب

الشيء. والموجب ما يترتب عليه فمثلا اليمين نقول اليمين توجب الكفارة. توجب هي ما توجهه الكفارة. وموجبها - [00:06:04](#)

سادسا جمع النفس للطلب طيب اقتناص الفوائد والضوابط العلمية وهذا امر المهم دأب عليه اهل العلم فاذا مرت بك فائدة او قاعدة

او ظابطا او كلاما يحسن آلا الاعتناء به فانك تقيده اما دفتر خاص وهذا اولى واما ان تقيد الصفحة - [00:06:34](#)

اسم الفائدة. اذا مرت بك فائدة من الفوائد او قاعدة لك طريقان الطريق الاول ان تنقلها مباشرة. تنقلها مباشرة وهذا اولى لان فيه

مبادرة ومسارعة الى الخيرات. طريقنا ان تضع لك دفترا كأنه فهرس. تقول في الكتاب الفلاني فائدة كذا وكذا. في الكتاب الفلاني

فائدة كذا وكذا. على ان تنقلها فيما بعد - [00:07:04](#)

الطريقة قد آت مع كثرة الفوائد قد يكسل الانسان عن آت كتابة هذه الفوائد فبادر من حين ان ان تمر او قاعدة الى ان تقيدها ثم ان شئت

ان تصنف الفوائد فوائد في الفقه فوائد في النحو فوائد في التفسير فوائد في العقيدة - [00:07:30](#)

وان شئت ان تضعها هكذا. يعني غير مرتبة والعلماء ما زالوا يفعلون ذلك. ابن القيم له كتاب بدائع الفوائد ايضا ابن الجوزي له كتاب

صيد الخاطر كله فوائد. نعم. سادسا - [00:07:50](#)

واهتمام والتحرك بالتحصيل والبلوغ الى من فوقه حتى تفيض الى المنفقات وكان من ان لا يخلط طالب التعليم بين عينيه وان يقدم

تعليم العربية والشعر والحساب ثم تنتقل منه الى القرآن. لكن تعاقبه ابن خلدون بان العوائق لا تساعد على هذا. وان المقدم هو دراسة

القرآن الكريم يحبه. هم. لان - [00:08:10](#)

الحكم فاذا تجاوز البلوغ صار جبر. نعم. دراسة يقول ابن خلدون العوائد لا تساعد على هذا. بمعنى انه اه لا بأس ان يجمع بين علمين

او بين او بين او بين فنيين لكن قد يقال لشخص معين معين اقتصر - [00:08:40](#)

على نوعين واحد. فالجمع بين العلوم هذا يختلف باختلاف الازهان والاشخاص. فبعض الناس يكون عنده قوة تكون عنده قوة

بالحفظ والادراك والفهم فلا يشق عليه ان يجمع بين فنيين او نوعين فهذا لا بأس وبعض الناس لا تجد انه اه - [00:09:00](#)

ضعيف من جهة الحفظ ومن جهة الفهم والادراك فهذا يركز او يجمع همته على نوع واحد يقول والمقدم نعم. ينبغي لطالب العلم الا

يقدم شيئا عن القرآن الكريم. الا يقدم شيئا عن القرآن الكريم. يبدأ حينما قبل ان يشرع في طلب العلم - [00:09:20](#)

يبدأ في ماذا؟ في القرآن ويحرص على ضبطه من حيث الالفاظ ثم حفظه ثم حفظه. والحقيقة انه لا يليق لا يليق بطالب علم انه لا

يحفظ القرآن. ينبغي ان يحرص عليه. فكيف تشرع وتحفظ اه الفية بن مالك او زاد المستقنع؟ او بل - [00:09:40](#)

يقول مرام او ما اشبه ذلك وتدعو كلام الله عز وجل. كلام الله اشرف الكلام. وانفع الكلام. وايضا انت بحاجة اليه. لان العلوم جميع

العلوم مرجعها الى القرآن الكريم. نعم. اما خلطة التعليم بين علمي الله - [00:10:00](#)

ولذا تجد ان الان في الدراسة النظامية بعض بعض السنوات مثل الثانوي ثانوية اولى ثانوي عندهم يمكن سبعة عشر

فنا كذا ولا لا؟ ها؟ ايه. كيم فيزياء احياء رياضيات لغة عربية تاريخ بلاغة نقد ومع ذلك ماشين نعم - [00:10:20](#)

وكان من اهل العلم من يدرس الفقه الحنبلي في زاد المستقنع للمبتدئين والمقنع لمن بعدهم بخلاف المذهبين ثم المغني للخلاف العالي

ولا يسمح للطبقة الاولى ان تجلس في درس الثانية وهكذا دفعا للتشويه. ولذلك الموفق رحمه الله موفق بن قدامة لما - [00:10:50](#)

هذا صنف في الفقه صنف آت اربعة كتب جعلها مرتبة بالنسبة لطالب العلم. فصنف كتاب العمدة عندت الفقه جعله للمبتدئين على قول

واحد. وايضا يقدم في الغالب الادلة تجد انه - [00:11:10](#)

الباب باب الامامة يذكر حديث ابي مسعود يؤم القوم اقرأهم من كتاب الله. ثم بعد ذلك صنف كتابا ارقى منه قليلا وهو كتاب يذكر فيه القولين قولين سواء كانت رواية او وجه يعني يذكر الوجهين او والروايتين وهما بمعنى - [00:11:30](#)

القولين ولكنه مجرد من الدليل والتعليم. فمثلا يقول وهل يجوز كذا على روايتين؟ او على قولين او وعلى وجهين ولا يذكر دليلا ولا تعليلا. ثم صنف كتابا ثالث. وهو كتاب الكافي. كافي - [00:11:50](#)

اذكر فيه اقوال يذكر فيه الاقوال في ذكر في المسألة قولين او ثلاثة او اربعة. مع ذكر الدالة ولكنه اقتصر على مذهب الحنابلة فقط مذهب الحنابلة فقط يعني يذكر ما في المسألة من خلاف في مذهب الامام احمد فقط ثم صنف - [00:12:10](#)

رحمه الله المغني المغني. وهو كتاب يذكر فيه الاقوال والدالة والمناقشات على المذاهب الاربعة فهو فقه مقارن. مقارنة هذه كتب الموفق من قدامة رحمه الله ايضا كتاب خامس ولكنه لا يتعلق بالفقه وهو روضة الناظر. قلت الناظر. ولهذا يقول يقول - [00:12:30](#)

وفي عصرنا كان الموفق حجة على فقهه ثبت الاصول المعول. كفى الخلق بالكافي. واقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطول. كفى الخلق بالكافي واقنع ظالما بمقنع بمقنع فقه عن كتاب - [00:13:00](#)

واغنى بمغني الفقه من كان باحثا وعمدته من يعتمدها يحصله. وروضته ذات الاصول كروضة امامت بها الازهار انفاس شمالي. شف ذكر جميع كتبه. كفى الخلق بالكافي هذا كتابي. واقنع طالبا - [00:13:20](#)

مقنع فقه عن كتاب مطول. واغنى بمون الفقه من كان باحثا حتى قال بعض العلماء ما طابت نفسي الفتيا حتى اقتنيت كتاب المغني. اظنه يذكر عن العز بن عبد السلام. واغنى بمغني فقهي من كان باحثا وعمدته - [00:13:40](#)

ها من يعتمدها يحصلني وروضته يعني روضة الناظر. نعم الذي يؤسس عليها الطلب التي يؤسس عليها الطلب والتلفي لدى المشايخ تختلف غالبا من قطر الى قطر باختلاف المذاهب. وما نشأ عليه علماء - [00:14:00](#)

اتقان هذا المختصر والتمرس فيه نعم حتى في المذهب الواحد تختلف من قطر الى قطر حتى من في مذهب واحد فالمتون المعتمدة اولا تختلف بحسب المذاهب. فكل مذهب من المذاهب لهم ها؟ متن. وايضا حتى من جهة الاقطار. يختلفون - [00:14:20](#)

كان الناس سابقا في القصيم يعتمدون على دليل الطالب. وفي الرياض وما جاوره يعتمدون على زاد المستقنع. يعني في مسألة تأسيس الطالب. كان الطالب اذا اراد ان يقرأ الفقه طلبوا منه ان يقرأ - [00:14:40](#)

كتاب دليل الطالب وهناك يقولون اقرأ زاد المستقنع فانت اذا كنت تطلب العلم في مكان في مكان فانك تتقيد بما ايش؟ بما عليه اهل هذا المكان من المتون المعتمدة عندهم. نعم - [00:15:00](#)

والحال هنا تختلف من طالب الى اخر وقوة للسداد وضعفه وبرودة الذهن وتوقده. وقد كان الطلب في بطوننا وقد كان الطالب في قطرنا بعد مرحلة الكتاتيب والاختذ بحفظ القرآن الكريم. يمر بمراحل ثلاث لدى المشايخ في دروس المساجد. للمبتدئين ثم - [00:15:20](#)

ثم المتعلمين. هل التوحيد ثلاثة اصول وادلتها. والقواعد الاربعة ثم كشف الشبهات ثم كتاب التوحيد. اربعة هذا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. هذا في توحيد العبادة وفي توحيد الاسلام والاسماء والصفات العقيدة للواسطية والحماوية والتنموية - [00:15:40](#)

ثلاثة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. نعم ولكن العقيدة نوعان عقيدة عامة وتوحيد عبادة. فالعقيدة العامة هي التي يذكر فيها مباحث الاعتقاد. مباحث الاعتقاد كلها. مثل لمعة الاعتقاد الوسطية الطحاوية - [00:16:00](#)

توحيد العبادة الذي يذكر فيه توحيد العبادة والربوبية احيانا ككتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وثلاثة الاصول والقواعد الاربعة ونحو ذلك. هذي هذي تتكلم عن ماذا؟ لا تتكلم - [00:16:20](#)

طبعاً الاعتقاد على وجه العموم ولذلك لا تدري في كتاب التوحيد ما يتعلق مثلاً بأشواط الساعة ما يتعلق بيوم بما يحصل يوم القيامة ما يتعلق بالاسماء الا آآ ضمنا او استطرانا. اما آآ الكتب العامة مثل الواسطية مثل الطحاوية مثل - [00:16:40](#)

لمعة الاعتقاد فهي تتكلم على العقيدة على وجه على وجه العموم. نعم. الطحاوية مع شرحها. وفي النحو الى جنونية ثم ملحت العراق

بالحريري ثم ابن هشام ابن مالك وفي الحديث الاربعين النووي ثم الاحكام المقدسي ثم ابن حجر - [00:17:00](#)

رحمهم الله تعالى فالدخول في قراءة امهات الست طيب في الحديث الاربعين النووية وهذه في الواقع يعني ينبغي لكل طالب علم مبتدأ ان يحفظها. لانها تجتمع على اخلاق على مكارم الاخلاق والاداب. والمسلم بحاجة لما تضمنته - [00:17:24](#)

هذي حديث من الاحكام والاداب لان فيها منهجا للانسان في تعامله مع ربه وفي تعامله مع نفسه وفي تعاملهما مع غيره. مع ما اشتملت عليه ايضا من الاحكام العقدية من احكام العملية والاحكام العلمية. اما - [00:17:44](#)

اما بالنسبة لعمدة الاحكام بلوغ المرام لا يجمع بينهما. فعندنا الان بلوغ المرام عمدة الاحكام. بلوغ المرام المنتقى. كل واحد من هذه الكتب الثلاثة في الواقع له ميزة. عمدة الاحكام يتميز بان ما فيه من الاحاديث ها كلها صحيحة في الصحيحين - [00:18:04](#)

في الصحيحين وان كان قد يوجد بعض الاحاديث اما في بخاري فقط او في مسلم فقط. آآ بلوغ المرام يتميز بانه ذكر احاديث الاحكام التي في غير الصحيحين. لانه من المعلوم ان احاديث الصحيحين لم يستوعب الاحكام - [00:18:24](#)

الشرعية كذا ولا لا؟ نعم. الصحيح ان لم يستوعب الاحكام الشرعية. فهناك احاديث حديث الاحكام ليست موجودة في البخاري ولا مسلم موجودة في السنن في ابي داود في الترمذي في النسائي في غيره. هذي ميزة وميزة اخرى ان - [00:18:44](#)

انه رحمه الله يحكم على الاحاديث. الحافظ ابن حجر اذا ذكر الاحاديث حكم عليها بالصحة والضعف مرفوع موقوف المنتقى المنتقى في المرتبة ذكره في الثالث وهو اعلى هذه الكتب في الواقع - [00:19:04](#)

لان الملتقى جمع ما في الكتب السابقة ففي الاحاديث التي فيه في الصحيحين وفي غيرها وزاد ايضا على على على ذلك انه يذكر الاثار عن الصحابة. فالمجد رحمه الله هو وجد شيخ الاسلام ابن تيمية من في هذا الكتاب اوسع - [00:19:24](#)

من كتاب البلوغ اوسع من البلوغ لانه ذكر فيه الاحاديث التي في الصحيحين والتي في غيره واكثر ايضا واستطرد في ذكر الروايات يمتاز ميزة اخرى انه يذكر الاثار عن الصحابة يذكر اثار عن الصحابة ولكن - [00:19:48](#)

اه وايضا ميزة ثالثة او ثانية انه يستنبط من الاحاديث والاثار التي يذكرها مسائل. فيقول يؤخذ وهذه الاحاديث تدل على كذا وكذا. لكن يفوقه البلوغ في ميزة وهي الحكم الاحاديث. اذا هذه الكتب الثلاثة - [00:20:08](#)

هذا عمدة بلوغ المرام والمنتقى لكل منها لكل منها ميسة ولكن في الواقع اذا تأمل الانسان وجد ان بلوغ المرام هو انفعها في الواقع لانه مختصر ومشمتم على كثير من احاديث الاحكام وغالب ما في عمدة الاحكام موجود موجودون - [00:20:28](#)

موجود فيه نعم. وايضا ثالث انه مختوم. مختوم شروح والتعليقات عليه كثيرة المحرر لا بأس جيد لكنه ما خدم يعني لا خدم وايضا يكثر من ذكر التخريجات مما قد يشق او يصعب على الطالب. نعم - [00:20:48](#)

ومع ذلك المحرر موجود والعلماء لم يعني يعتنوا به تلك العناية والسبب انه لم يختم لم يختم وايضا فرق بين الحافظ ابن حجر وبين ابن عبد الله التعاون ابن حجر امام معروف وان كان لابن عبد الهادي يعني من من مهتمين - [00:21:18](#)

من حديث لكن لا لا لا مجال للمقارنة بينهما. نعم. وفي مصطلح نخبة الفكر ابن حجر رحمه الله وقبل ذلك ان اراد ان يقرأ البيقونية ايقونية وهي منظومة لكن حقيقة من اراد ان يدخل - [00:21:38](#)

مباشرة في النخبة فلا بأس. لان النخبة هي ورقات في الواقع. ورقات في علم المصطلح. وايضا هي الكتاب هذا محرر تحليل بالغا. حرره مؤلفه رحمه الله تحرير بالغا. نعم. وفي الفقه - [00:21:58](#)

اداب المشي في الصلاة للشيخ محمد بن عبد الوهاب. رحمه الله تعالى او رمدة الفقه ثم المقنع المذهبي والمغني بخلاف ثلاثتها ابن قدامة رحمه الله تعالى. نعم وفي الفقه اداب المشي الى الصلاة. واداب المشي الى الصلاة تشتمل على احكام الصلاة والزكاة -

[00:22:18](#)

الصيام والحج. ولكن اولى منه اني ارى ان اولى منه بالنسبة لطالب العلم منهج السالكين. الشيخ عبدالرحمن بن السعدي. لان منهج السالكين كتاب اشتمل على جميع جميع الفقه يعني اداب المشي الى الصلاة واقتصر على جزء من من العبادة وهي الصلاة والصيام والزكاة ونحوها. لكن - [00:22:38](#)

نادي السالكين اولاً انه اخسر مختصر يعني من حيث العبارة وثانياً انه شامل للجميع لجميع الفقه وبعبارة سهلة وايضاً ما فيه من المسائل غالبها راجح وليس مرجوحاً ليس مرجوحاً نعم ثم بعد ذلك ينتقل - [00:22:58](#)

زاد المستقنع. زاد المستقنع يعني بعد المنهج ينتقل الى زاد المستقنع يقول او عمدة الفقه يعني هذا وهذا لكن ازداد المستقنع اولى او لا؟ لان زاد المستقنع في الواقع اكثر تحريراً - [00:23:18](#)

واكثر مسائل من من العمدة. فهو محرر واكثر مسائل فمعتمد يعني. نعم. نقف على هذا وما كان المؤمنون لينفروا فلولا طائفة ليتفقهوا ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا - [00:23:38](#)